لبنان الأرض والإنسان

«رسالة» لبنان خطها لبناني منذ أمد بعيد في اميركا، هو العبقري المخترع حسن كامل الصباح ابن مدينة النبطية، وهي تتضمن ٧٦ اختراعاً فضلاً عن عدد من الاكتشافات العلمية والتقنية اعطاها العالم الاميركي لتضاف إلى رسالة الفيلسوف الخالد جبران الذي ساهم في وضع دستور الدولة الاميركية جبران الذي حذر العرب بقوله: «ان البيت الذي ينقسم على ذاته يخرب».

وها هي التقنية والاختراعات التي اعطاها حسن الصباح العالم من اجل ارتقائه، تستخدم اليوم لتدمير لبنان. وها هو البيت العربي الذي انقسم على نفسه يخرب. وها هو الاعلام اللبناني المتداعي عموماً يهمل العبقريين اللبنانيين...

اما لبنان الارض في خضرة ارزه الخالد وبياض ثلجه الناصع الذي يغطي جبل صنين الشامخ، وفي زرقة مياه البحر المتوسط الذي تقبل امواجه اقدام الجبل ورمال الساحل كل يوم وعلى مرور الزمان.

لبنان الماء والخضار وروعة الجمال الذي احبه الله فتقليد التكنولوجيا والاختراعات المنحرف للصباح، لم يقرأ مضامين رسالته النبوية. لا يكفي اللبناني ان يعرف القراءة بحدها الادنى بل ينبغي له ان يكنه ما هو لبنان الازلي والابدي الذي احبه الله ليعيش على ارض مقدسة في محبة وسلام. ها هو اللبناني يحول جنته مكب قمامات، ومياه الانهار العذبة مياهاً آسنة، وهواء البلاد العليل هباتٍ من السموم الملوثة المسرطنة.

ما زال لبنان في قيد الحياة لان فيه اناساً طيبين مخلصين، وقديسين واولياء يشفعون لابنائه الخطأة وهم كثر.

وها هو اليوم في لبنان مخترع عبقري انجز للبنان اختراعاً فريداً في نوعه، وهو اختراع لانتاج الطاقة الكهربائية من خلال استخدام طاقة جاذبية الكرة الارضية فقط ومن دون تلويث للبيئة!.

انه اختراع اشد فاعلية من المفاعلات النووية السلمية التي تستخدم في مجال انتاج الطاقة الكهربائية للعالم.

هذا الاختراع مسجل ومرتبط بوثيقة براءة اختراع قانونية صادرة عن وزارة الاقتصاد ومصلحة حماية الملكية الفكرية تحت الرقم ٩٩١٩ بتاريخ ٢٠١٣/٢/٤.

المخترع اللبناني يدعى الياس عوض طنوس، وهو ابتدع نظام الحركة التلقائية الميكانيكية الدائمة. إن طبق هذا الاختراع واستثمر، اصبح لبنان صاحب اقوى اقتصاد في العالم!.

العالم المتحضر مستعد لتبني هذا الاختراع وتنفيذه من غير ان يتكبد لبنان دولاراً واحداً لانه يكافح التلوث البيئي ويحد من تفاقم الاحتباس الحراري الخطر الذي بات يقلق ويهدد البشرية كلها... فهل من سميع فهيم مجيب؟.

د. جهاد نعمان